تصدير

بقلم أ.د / حمزة عبد الله النشوني

عميد الكلية

الحمد لله الذى خلق الإنسان علمه البيان ، ومتعه بالفصاحة وسحر البيان ، والصلاة والسلام على خير من نطق بلغة الضاد .

وبعد ،،،

فهذا هو العدد (الثامن عشر) من مجلة الكلية ، خرج ليصافح الوجود فى موعده المحدد ، ولعل من يمن الطالع أن يواكب ميلاده تنسم المسلمين ذكرى ميلاد سيد المرسلين سيدنا محمد – صلى ا لله عليه وسلم – أفصح العرب ، وأعظمهم إبانة وبيانا .

لقد كنا قطعنا على أنفسنا عهدا ، وصح عزمنا على الوفاء به ، وهو ما أشرنا إليه فى تصدير العدد السابق (السابع عشر) ، إذ اتجهت النية آنئذ إلى إصدار المجلة فى مجلدين ، يصدر أحدهما فى أعقاب الفصل الدراسى الأول ، ليحتضن المقالات التى أنجزها أصحابها فى أثناء العطلة الصيفية ، ويصدر المجلد الثانى فى الموعد المعتاد من كل عام . وكان ذلك العهد منا استجابة للإقبال المتزايد على الكتابة من قبل الباحثين وذوى الأقلام الجادة ، ومواكبة للنشاطِ الملحوظ الذى بدت سماته واضحة فى العدد السابق ، والذى فرض علينا إصدار المجلة فى مجلدين كبيرين ، ولكن حالت ملابسات عديدة بيننا وبين ما نوينا ، ورحم ا لله حافظا إذ يقول :

– لا تلم كفى إذا السيف نبا صح منى العزم والدهر أبى

وعذرنا أن عزمنا قد صح على الوفاء بما عاهدنا عليه ، ولكن الأقلام هى التى نبت فى أيدى الباحثين ، فلم يعينونا على الوفاء بعهدنا ، إذ تأخرت بحوثهم ومقالاتهم ، حتى أصبحنا فى شك من صدور الحولية فى موعدها .

وإذا كان أول الغيث قطرة – كما يقولون – فإن القطرة التى بلت صدى نفوسنا كانت مقالا لأحد الأساتذة ، توالى بعدها نزول الغيث ، فتقاطرت البحوث والمقالات ، ومع تقاطرها زال الشك ، وحل محله يقين راسخ بأن نبع هذه الكلية الفياض لن يجف أبدا إن شاء الله ، بل سيظل يرتوى بسلسبيله العذب عقول المتخصصين والأكادميين وطلاب المعرفة فى شتى بقاع الأرض .

إننا نستطيع أن نؤكد – مطمئنين – على السمعة الطيبة ، والصيت المدوى الذى أحرزته هذه المجلة بين مثيلاتها من المجلات الجامعية المتخصصة ، مع التأكيد – أيضا – على سبقها فى تطبيق نظام التحكيم للمقالات والبحوث التى تنشرها ، ذلك النظام الذى صار سنة حميدة متبعة فى معظم المجلات الجامعية .

إن هذه السمعة الطيبة هى التى دعت كثيرا من الباحثين فى جامعتنا وفى الجامعات العربية إلى أن يولوا وجوههم شطر مجلتنا ، وينشدوا مودتها ، بنشر بحوثهم من خلال صفحاتها ، ولم تبخل المجلة على أحد منهم فاستقبلت ثمار قرائحهم ، ثم أعادت بثه على أوسع نطاق ، وأرحب مدى .

وإذا كانت المجلات الجامعية قد جعلت خصيصا للمدرسين والأساتذة

المساعدين الذين يبحثون عن فرصة مواتية لنشر نتاجهم العلمى ، أملا فى الترقى ، فإن مشاركات الأساتذة بالكتابة والنشر فى هذه المجلات لاتخلو من الفائدة العميمة أيضا ، فهذه المشاركات تمثل جسور التواصل بين الأساتذة والأجيال اللاحقة ، وهى كذلك توضح منهج كل أستاذ فى البحث والدراسة والتأليف ، بما يعود بالفائدة على تلامذتهم .

ونحن نرى أن كتابات بعض الأساتذة العاملين أو المتفرغين فى هذا العدد وفى الأعداد السابقة تدعم وجهة نظرنا فى ضرورة الإبقاء على الأساتذة فى الحقل الجامعى بعد تفرغهم ، ماداموا قادرين على العطاء راغبين فيه ، حتى لانكون كمن يتجنب الماء العذب السائغ رغبة عنهم وصدودا ، أو كما قال الشاعر :

عجبى على الينبوع يعذب ماؤه ويفيض بالأمل الخصيب فيُجْنب

وقد انتظم هذا العدد أحد عشر بحثا ومقالا جاءت كلها مندرجة تحت التخصص العام للغة العربية ، إلا أن الرغبة فى الدقة اقتضت أن تصنف هذه البحوث والمقالات تبعا لتخصصاتها الدقيقة ، فجاءت (الدراسات اللغوية) أولا ، ثم (الدراسات البلاغية) ثانيا ، وأخيرا تأتى (الدراسات الأدبية)

أما **الدراسات اللغوية** فكان لها النصيب الأوفر فى هذا العدد ، إذ يضم ستة مقالات خطتها يراعات المتخصصين فى هذا المجال ، ويأتى على رأسها مقال الأستاذ الدكتور السيد محمد عبدالمقصود درويش الأستاذ بقسم اللغويات تحت عنوان : (**الحرف الزائد فى بنية الكلمة العربية وأثره**)

وفيه يكشف الباحث عن أن المتتبع لكلام العرب يجد كلماتهم قد وضعت وضعا محكما مطردا ، على اختلاف أحوالها وتنوعها بين الأصالة والزيادة

فالعربى وضع الحرف الأصلى فى بنية الكلمة بحيث يتواءم مع لاحقه ، ويتناغم مع سابقه ، حسب موقعه فى الكلمة .

ويأتى الحرف الزائد فى بنية بعض الكلم فيؤدى دورا إيجابيا فعالا للكلمة لم يكن قد عرف لها من قبل ، إذ يقوم بنقل هذه الكلمات من حال إلى أخرى ، فتؤدى الكلمة بهذه الزيادة أغراضا جديدة تواضع عليها أصحاب الكلمة .

أما المقال الثانى فهو للدكتور شجيع على فرجانى المدرس بقسم اللغويات وعنوانه : (**رؤى النحاة حول إبدال المستثنى من الموجب**) .

وفيه يعرض الباحث لآراء النحاة فى هذه الموضوع النحوى المشكل ، وقد حاول أن يزيل هذا الإشكال ، فتناول تعريف المستثنى بالبيان والتعليق ووضح الفرق الدقيق بين المثبت والموجب .

وللباحث نفسه مقال أخر تحت عنوان: (**الاتباع وأثره فى لغة العرب**)

تناول الباحث فيه الاتباع بالتعريف ، ثم عرض له بوصفه ظاهرة لغوية عند أمام النحاة (سيبويه) ، وعرض أنواعه ، كما عرض للضرورة الشعرية بوصفها مظهرا من مظاهر الاتباع . وخلص إلى أن التخفيف هو الغاية من الاتباع غالبا .

والملحوظ على مقالى الدكتور شجيع أنه يفسح لرؤى المفسرين والبلاغيين مكانا بين آراء النحاة وعلماء اللغة وكأنه يوحى بأن دراسة الموضوعات اللغوية ينبغى أن تكون تكاملية .

وفى علم أصول اللغة يأتى ثلاثة مقالات :

أولها مقال الدكتور سعيد بن عبد الله الشهرانى بجامعة أم القرى وعنوانه : (**الزيادة**)

وقد اعتمد الباحث فى بحثه على ثلاثة نصوص وردت فى كتاب (المزهر) للإمام السيوطى ؛ وقام الباحث بمناقشة هذه النصوص مناقشة ثرية ، تدل على استيعاب كامل لها ، وفهم دقيق لما ترمى إليه . وأدلى بدلوه أحيانا رغبة منه فى مزاحمة علماء اللغة وخاصة المحدثين منهم .

أما المقال الثانى فيأتى تحت عنوان : (**دراسة بعض المواد اللغوية وتعدد معانيها**)

وكتبه الدكتور محمود زين العابدين محمد عبد اللطيف . المدرس بقسم أصول اللغة وهو يعنى بالمواد المتعددة المعانى ما اصطلح عليه علماء اللغة بالمشترك اللفظى .

واستمد الباحث مواد دراسته من القرآن الكريم ، إذ يرى أن دراسة ألفاظ القرآن الكريم على هذا النسق يمكن أن تدفع عنه شبهة أن فيه تضادا أو ترادفا يمكن أن يعد من قبيل الحشو ، وقد أخذ الباحث على عاتقه مهمة بيان أن ما جاء فى القرآن من المشترك اللفظى إنما جاء لعلاقة التشبيه أو

الاستعارة .

ويأتى المقال الأخير للأستاذ الدكتور أحمد أبو السيزيد الغريب الأستاذ المساعد بقسم أصول اللغة ، وعنوانه :

(**استدراكات وتصويبات فى معجم مقاييس اللغة لابن فارس**) ومثل هذه الدراسات مماتعم به الفائدة ويستكمل به النفع من أمهات الكتب هذه ، وخاصة إذا كانت مستقصية لكل ماوقع فى مثل هذه المؤلفات من خلل أوخطأ أوسهو .

ولاتعنى هذه الدراسة – بحال – غضا من شأن ابن فارس مؤلف هذا المعجم ، أو غضا من شأن محققه الأستاذ عبدالسلام هارون .

أما **الدراسات البلاغية** فتضم مقالين اثنين :

أولهما للأستاذ الدكتور : السيد محمد سلام الأستاذ المساعد بالكلية ، ويأتى تحت عنوان : (**بلاغة الحوار فى سورة النمل**)

والمقال يعتمد فى جملته على الحوار القرآنى فى السورة المذكورة ، وهى سورة غنية بأساليب الحوار المتعددة ، نظرا لما تضمه من قصص قرآنى ، بعضه متفرد فى بابه ، إذ نجد ألوانا عجيبة من الحوار ، كحوار النملة ، والهدهد والعفريت من الجن مع سليمان – عليه السلام – ثم هذا الحوار الذى أعلمتنا به السورة أنه سيحدث فى المستقبل على لسان دابة الأرض التى سيخرجها الحق سبحانه وتعالى .

أما المقال الثانى فهو للدكتور : سعيد أحمد جمعة المدرس بالكلية ويـأتى تحت عنوان : (**البيان بالإشارة**) دراسة فى صحيحى البخارى ومسلم .

وقد حفز الباحث إلى هذا الموضوع ما رآه من اعتماد البلاغيـين علـى بلاغة اللفظ ، وهو يرى أن البلاغة تأبى إلا أن تفتـح لنفسـها أبوابـا أخـرى ، لتبرهن على فتوتها واستحقاقها شرف الإعجاز القرآنى .

إن الإشارة بالعين واليد وغيرها أمر له دلالاته التى تضاف إلى اللفظ ، وقد اعتمد البيان العـالى علـى ذلـك ، فوجدنـا ألوانـا جماليـة تخـرج مـن وراء الإشارة ، مثل الطباق والاستعارة والتوكيد ، وغيرها .

أما الدراسات الأدبية فتضم ثلاث دراسات متنوعة ، يأتى على رأسـها مقال للأستاذ الدكتور السـيد مرسـى أبـو ذكـرى ، الأسـتاذ المتفـرغ بالكليـة وعنوانه : (**أعلام الفكر والأدب بالمنوفية**) .

وهو يمثل حلقة فى سلسلة ممتدة بدأها منذ زمن مضى ، ووالى نشـرها فى أعداد هذه المجلة .

وهذه هى الحلقة الرابعة يتابع فيها الحديث عـن أعـلام الفكـر والأدب فى محافظة المنوفية ، وتضم عددا من المفكرين والعلماء والمبدعـين مـن الأدبـاء والشعراء ، ممن كان لهم دور فعال فى ميادين المعرفة المتعددة وقد أسـهم كـل منهم بنصيب فى بناء النهضة العلمية والأدبية التى نعيشها .

أما المبحث الثانى فيأتى تحت عنوان :

(**الممارسة الإبداعية فى ديوان نداء القمم للدكتور يوسف خليف**)

وقد دبجه بقلمه الأستاذ الدكتور محمود عباس عبد الواحد الأستاذ المساعد بالكلية .

ويعد هذا البحث قراءة متأصلة ودراسة واعية لهذا الديوان ، تنطلق – فى أحد جوانبها – من الدلالة الزمنية التى صاحبت صدور الديوان المذكور ، إذ كانت الساحة الأدبية تموج بتيار الشعر الجديد الذى كاد يجرف فى طريقه النموذج الشعرى العربى الموروث ، فأراد صاحب الديوان أن يؤكد بإبداعاته – كما عبر بفكره النقدى – عن موقفه الرافض لحملات التمرد على الأصول الفنية للشعر العربى ، وبخاصة الأصول الشكلية التى أثارت حفيظة أنصار النماذج الشعرية الوافدة وما أكثرهم .

ويرتكز البحث – أيضا – على معطيات الشعر الذى انتظمه هذا الديوان ، فقد التقى فيه الطريف والتالد ، وتعانق القديم والجديد ، فنشأ من الجمع بينهما مزيج فنى حقق الشاعر من خلاله معادلة الربط بين حس العصر وذوقه ، وأصالة الماضى وعطائه .

أما المقال الثالث فيقوم على تحقيق رسالة : (**مدح العدل وذم الظلم**) لأبى هلال العسكرى ، تحقيق الدكتور : يوسف محمد فتحى عبد الوهاب المدرس فى كلية اللغة العربية بإيتاى البارود .

وقد قام بتحرير نص الرسالة وضبطه وتوثيقه ، وقدم لذلك بتقدمة عرف فيها بالمؤلف ومكانته ، وصنع ببلوجرافيا وافية بمؤلفاته ، مشيرا إلى مواضع ذكر هذه المؤلفات فى مصادر تراثنا العربى .

ثم عرف بالرسالة ، فدرس مادتها ، وبين أنها من الرسائل الأدبية ، التى كتبت فى غرض سياسى ، أراد أبو هلال من خلاله أن يوضح الصورة المثلى للحاكم العادل ، واستعان – فى سبيل ذلك – بكثير من أحداث التاريخ الإسلامى التى تؤيد رؤيته وتوضح ما ذهب إليه .

وأخيرا ننوه إلى أنه قد تم تذييل هذا العدد بكشافات ببلوجرافية بما تحويه المجلة من مقالات وبحوث فى أعدادها السابقة من العدد الأول إلى العدد السابع عشر ، وهى من إعداد ثلاثة من المعيدين بقسم المكتبات بالكلية وهم

الأستاذ : السعيد داود على داود

الأستاذ : رضا سعيد فضل

الأستاذ : رضا محمود النجار

وتزداد الحاجة لهذه الكشافات فى المجلات الجامعية ، لأنها تضم مقالات وبحوثا أكثر جدة ، وكثيرا ما تقدم موضوعات لم تؤلف فيها كتب .

ومن هنا كانت هذه الكشافات عونا للباحثين وطلاب المعرفة يأخذ بأيديهم إلى ما يريدون فى سهولة ويسر .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أ.د / حمزة عبد الله النشرتى

عميد الكلية

أولا

الدراسات اللغوية

١ـ الحرف الزائد وأثره فى بنية الكلمة العربية

٢ـ رؤى النحاة حول إبدال المستثنى من الموجب

٣ـ الإتباع وأثره فى لغة العرب

٤ـ الزيادة

٥ـ دراسة بعض المواد اللغوية وتعدد معانيها

٦ـ استدراكات وتصويبات فى معجم مقاييس اللغة لابن فارس